الجمهورية اللبنانية
وزارة المالية
الوزير

التاريخ: 2015/11/18

افتتح في الغازيّة مصنعاً حديثاً لفرز التبغ بطاقة 5 آلاف كيلوغرام في الساعة

خليل: على سلام الدعوة سريعاً إلى جلسة حكومية يكون حلّ مسألة النفايات أولى النقاط على جدول أعمالها

وزير المال:على الحكومة اتّخاذ قرار في شأن النفايات وتحمّل مسؤوليّة هذا القرار مهما كان صعباً والدفاع عنه

سقلاوي: غرامات مكافحة التهريب منذ آذار 7 مليارات ليرة وانتاج "الريجي" من السجائر ارتفع 300 في المئة خلال 2015

حضّ وزير المال علي حسن خليل اليوم الأربعاء رئيس الحكومة تمّام سلام على "الدعوة سريعاً" إلى جلسة لمجلس الوزراء "يكون حل مسألة النفايات أولى النقاط على جدول أعمالها"، مشدداً على ضرورة "اتّخاذ قرار في شأن هذه المسألة مهما كان صعباً، وتحمّل مسؤوليّة هذا القرار والدفاع عنه".

وكان خليل يتحدث خلال رعايته وضع الحجر الأساس لإنشاء المصنع الحديث لفرز التبغ التابع لإدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية (الريجي) في مبنى الإدارة في الغازيّة، والذي تبلغ طاقته الانتاجية خمسة آلاف كيلوغرام في الساعة، وسيتم تنفيذه خلال سنة أشهر بقيمة 3,5 ملايين يورو، على ما أعلن رئيس "الريجي" مديرها العام المهندس ناصيف سقلاوي.

وزارة المالية – رياض الصلح – بيروت – لبنان
هاتف: 01-956000 مقسم: 1605/1604 – فاكس: 01-982189
البريد الإلكتروني: mediaoffice@finance.gov.lb

خليل

ووصف خليل إنشاء المصنع الجديد بأنه "تجربة إضافية ناجحة في عمل الريجي التي شهدت خلال السنتين المنصرمتين نجاحات متكررة في أكثر من موقع وأكثر من مجال". ورأى إن تجربة الريجي تجسّد كيفية "تحويل إدارة في دولة مهترئة إلى نموذج يحتذى على مستوى العمل، وفي الوقت نفسه تحويل إدارة يُطرح في شأن دورها الكثير من علامات الاستفهام على المستوى الصحي والبيئي ومن حيث الأثر على الناس، إلى مؤسسة تعيش في قلب هموم الناس وتلامس متطلباتهم". ولاحظ أن "الريجي التي هي في الأذهان تنتج تبغاً يقتل الناس، هي مؤسسة في قلب وجع الناس من أجل أن تحيي إرادتهم في الحياة والبقاء والصمود".

وأضاف: "كثر ربما لا يلتفتون إلى هذه الناحية ولكننا وعينا مع الإمام موسى الصدر وحملنا مع دولة الرئيس نبيه برّي هذا البعد الإستثنائي لزراعة التبغ في جنوبنا تحديداً وعلى مساحة كل الوطن في المناطق الزراعية المحرومة. وعينا ضرورة تأمين مقوّمات الحياة للناس لكي يبقوا ويعيشوا ويصمدوا ويشكّلوا وطناً يعيشون فيه بعزة وكرامة، ومقوّمات الحياة هذه كانت مفقودة في هذه المناطق واستُعيض عنها بالجهد الذي بذل لكي تكون شتلة التبغ شتلة صمود لهؤلاء، يؤمّنون من خلالها معيشتهم العزيزة الكريمة ليستطيعوا أن يصمدوا وأن ينتصروا وأن يحوّلوا انتصارهم من انتصار منطقة إلى انتصار وطن بأكمله".

وتابع: "اليوم ونحن في هذا الموقع نشهد تراكماً في إنجازات هذه المؤسسة التي استطاعت أيضاً أن تواكب كل المقاربات التي تم تناولها في العلاقة مع التبغ، إن من حيث إنتاجه أو استهلاكه أوعلاقة المستهلك به لتقدّم نموذجاً حديثاً يواكب كل المتطلبات العصريّة المطلوبة في الصناعة والزراعة والتوضيب والفرز والتوريد".

وأشار إلى أن "إدارة حصر التبغ والتنباك لم تخرج عن المنظومة العلميّة البيئيّة المرسومة لهذا القطاع على مستوى العالم وقد وضعتها موقع التنفيذ خلال كل مراحل العلاقة والعمل في هذه المؤسّسة".

وأبدى سعادته بوضع "مدماك باتجاه تطوير عمل هذه المؤسّسة لتصبح ملائمة لكل المعايير البيئيّة المطلوبة في أصل معالجة التبغ وفي التعاطي مع المحيط وفي تأهيل الكميّات المنتجة لتكون كميّات منافسة على مستوى الشركات المستوردة أو على مستوى التصنيع الدائري الذي يتطوّر بشكل مطّرد نحو الأمام". وقال: "نحن لسنا أمام عمل تجميلي فقط يطال المؤسسة بل نحن أمام عمل يستند إلى قواعد علميّة مبنيّة على تجربة الـ18 سنة المنصرمة، لكي ننتقل إلى المرحلة التي نستطيع أن نقول فيها إنّ تبغنا المنتج بعرق جبين أهالي هذه المنطقة هو تبغ يحوز المواصفات المطلوبة في التوضيب والفرز وفي تقديمه لكي يكون في خدمة المصنع وفي أعلى مستويات الجودة وأعلى درجات التنافسيّة المطلوبة".

وأضاف: "خلال نقاشنا حول هذا المصنع رأينا أنّنا نخطو خطوة إلى الأمام وهي ليست خطوة منعزلة عن جملة من الخطوات، إحداها توسيع قاعدة الإنتاج من خلال مصنع جديد يخطط له ليأتي استكمالاً للمصنع الذي افتُتِح قبل أشهر والذي وصل إنتاجه إلى مرحلة متقدّمة أثبتت جودة وتنافسيّة التبغ المنتج لبنانياً أو السيجارة المنتجة لبنانياً".

وقال إن رئيس "الريجي" مديرها العام ناصيف سقلاوي "يحمل همّين في تعاطيه مع الإدارة: في الدرجة الأولى همّ المزارعين والمنتجين والعمّال، وهو أمر ندرسه معه في كل نقاش تجريه معه حول هذه المسألة، والهم الآخر هو كيف تبقى الـريجي مؤسّسة تحجز مكاناً متقدماً بين المؤسسات اللبنانيّة، ومؤسّسة قادرة على التطوّر، لا أن تكتفي بالوقوف في مكانها، والتطوّر لا يعني أن التوسيع في الأبنية فقط، بل التطوير على مستوى الكادر البشري القادر على الابداع وعلى أن يطرح أفكاراً

جديدة وعلى أن يجعل من هذا العمل المضني عملاً مريحاً في محيطه يقدّم أفضل صورة ممكنة عن كيفية إدارة وعمل المؤسّسات العامة".
وتابع: "نحن اليوم نتحدّى بإرادة خيّرة ونعمل نحو تطوير مؤسّسة من مؤسّسات الدولة في زمن تراخي الدولة عن القيام بواجباتها وفي زمن يتحدث فيه كثيرون عن انهيار الدولة نتيجة الفراغ في المؤسّسات الدستورية والسياسية، ونحن هنا في منطقة ساخنة لطالما كانت عنوان التحدّي في هذا البلد، ومنها أجدد ثقتنا بوطننا لبنان الوطن القوي الذي استطاع أن يهزم إسرائيل عندما احتلّت أرضه والذي أسقط مشروعها في التوسّع واستطاع أن يُثبت أنّ إرادة الحق تنتصر وأنّ إرادة الباطل مهما كانت قويّة ستنكسر. وطننا الذي قام مراراً من بين الأزمات ليعيد تشكيل نفسه وطناً موحّداً قوياً يستطيع أن ينظّم علاقات أبنائه بين بعضهم البعض على اختلافهم على قاعدة العيش المشترك العيش الواحد وعلى قاعدة التسليم بأنّه وطناً نهائياً لجميع أبنائه. وطن قادر اليوم على الخروج من أزماته السياسيّة رغم صعوبتها".
وتابع: "لقد رأينا بالأمس إجماعاً على طاولة الحوار التي دعا إليها دولة الرئيس نبيه برّي. إجماع لبناني من دون تحفّظ على رفض الإرهاب وأعماله وإجماع على ضرورة التصدّي له مستخدمين كل وسائل قوّتنا ومنطلقين من وحدتنا الوطنيّة الداخليّة نحو تشكيل هذه الجبهة الرافضة لأي شكل من أشكال الإرهاب، الرافضة لأيّ تبرير لمثل هذه الأعمال الإرهابيّة الإجراميّة، واعتبار انفسنا جزءاً من المعركة العالميّة المفتوحة اليوم مع الإرهاب. وبالموازاة، كان هناك إصرار على تفعيل عمل مؤسّساتنا الدستوريّة".
وإذ أشار إلى أن "لبنان والعالم المهتم بلبنان شهد ما أُنجز أخيراً في المجلس النيابي اللبناني"، ابدى أسفه لكون "العمل الطبيعي للمجلس أصبح حدثاً". وأضاف: " بواقعيّة أقول إنّ الخطوة التي أُنجزت من خلال عقد جلسة المجلس النيابي جنّبتنا الكثير من المخاطر على المستوى المالي وعلى المستوى الاقتصادي وعلى مستوى تصنيف لبنان وفتحت آفاقاً للاستفادة مستقبلاً من الفرص المتاحة أمامنا في أكثر من مجال. ولكن هذا لا يكفي والمطلوب الإسراع فوراً في حل مشكلة انعقاد مجلس الوزراء والدعوة سريعاً لجلسة للحكومة يكون حل مسألة النفايات أولى النقاط على جدول أعمالها".
وقال: "من المعيب أن نبقى ندور في هذه الحلقة ولا نحزم أمرنا لأنّ من غير المسموح أن تبقى الدولة مترددة وأن تبقى غير حاسمة، ففي أيّ جمعيّة أو مؤسّسة أو دولة لا يمكن أن تنتظر إجماعاً حول قضيّة من القضايا ولكن المطلوب أن تسند قرارها على القواعد التي تمكّنها من أن تدافع عن هذا القرار، وأن تأخذ هذا القرار وتتحمّل المسؤوليّة". وتابع: "نعم إننا ندعو الحكومة إلى الاجتماع، ندعو رئيس الحكومة للدعوة إلى اجتماع وإلى اتّخاذ قرار مهما كان صعباً، وتحمّل مسؤوليّة هذا القرار والدفاع عنه لأنّ اللبنانيّ أصبح يتطلّع بكثير من القلق إلى المستوى الذي وصلنا إليه في مقاربة ومعالجة مثل هذه المشكلة".
وقال إن "روح الأمل تتجدّد عندما نشهد ونرى أنّه في هذه اللحظات الصعبة ثمة من يفكّر في عمليّة تطوير مؤسّسة ما وأنّ ثمة من يفكّر في المحافظة على زراعة زرعت فينا صبراً وصموداً وقوّة على مدى سنين من العمر".
ووجه "التحية الى مزارعي التبغ أصحاب القضيّة بالذات الذين بهم ومعهم انتصرنا صمدنا في مواجهة إسرائيل وبقينا في القرى التي أرادها العدو فارغة وأرادها أرضاً محروقة، فكنا مرّة تلو الأخرى نعيد إحياءها وبنيانها بجهد أولئك المزارعين والعائلات والأولاد اولنساء وكل من شكّ وقطف وزرع ونقل وفرز وروى، فهؤلاء جميعاً لهم دين كبير في أعناقنا لن نفيه إلا إذا رأوا معنا وطناً على مستوى أحلامهم".

سقلاوي

أما سقلاوي فأشار إلى "إنجازات غير مسبوقة لإدارة الحصر منذ تولّي الوزير علي حسن خليل مسؤولية وزارة المال، ومنها تدشين قاعة ومركز التدريب والاعداد في الادارة في الحدث وهو الاول من نوعه ومهامه ضمن المؤسسات ومن خلاله تم تدريب 926 متدرب في 40 دورة تدريبية منها تخصصية، واطلاق حملة مكافحة التهريب في آذار 2015 بعد ان تم اجراء تعديلات على الانظمة وقد حققت تلك الحملة حتى اليوم 800 محضر وسبعة مليارات ليرة غرامات وحجز 35 آلية". وذكّر بأن من الإنجازات أيضاً "تدشين مصنع السجائر في الحدث (...) حيث ارتفع الانتاج بنسبة 300 في المئة خلال العام 2015"، مشيراً إلى أن الوزير "وافق قبل يومين على مشروع الريجي تركيب خط انتاج جديد". كذلك أوضح أن من بين الإنجازات "تحسين اسعار التبغ والتنباك حيث زادت الاسعار بنسبة 2 في المئة خلال العام 2014 و2 في المئة اضافية خلال العام 2015، اي زيادة 4 في المئة خلال عامين"، و"إطلاق برامج التنمية عبر البلديات وقد شملت حتى تاريخه 33 بلدة في الشمال والجنوب والبقاع تنوعت بين برك تجميع مياه، تأهيل وشق طرق زراعية، ومكتبات ومراكز تدريب، في رميش وبنت جبيل وشليفا – البقاع وتلمعيان – عكار، وصولاً الى ايزال في الضنية". وأورد سقلاوي بين الإنجازات أيضاً "إطلاق خطة التطوير المستدام (المسؤولية المجتمعية والجودة) التي تحاكي رؤية الادارة وسعيها نحو التميّز، والمبادرة لجهة المساهمة في التنمية الريفية". وقال: "نحن بانتظار استكمال الدراسة لانطلاقها تربوياً بتوجيهات وزير المال". واعتبر أن هذه "المحطات التحديثية، والتطويرية، والتحسينية، وآخرها إطلاق مصنع الفرز في الغازية/ ما هي الا دليل على التعاون والتكامل بين ارادة تسعى للتطوير ورعاية واعية تتبنى هذه المعادلة التي تأتي بالانجازات".

وأوضح أن "مصنع الغازية سيتيح للريجي مسايرة التقدم الحاصل على مستوى عملية فرز التبوغ"، شارحاً أن "من ابرز مواصفاته الاعتماد على تقنية بيئية هي التجفيف الاصطناعي"، وأن "طاقته الانتاجية تبلغ خمسة آلاف كيلوغرام في الساعة اي ضعف انتاجية المعمل السابق". وأضاف أن هذاالمصنع يساهم في "تسريع عملية فرز المحصول، وفي تخفيف نسبة الإهدار الناتجة عن التقليب اليدوي، وتقليص مدة تجهيز التبوغ للتصدير، وتقليص مساحة التخزين والمدة الزمنية لتخزين المحاصيل، إضافة الى تحسين الشروط البيئية للعاملين والمحيط".

وقال إن "قيمة المشروع 3,5 ملايين يورو وهي لا تشمل كلفة تحسين البناء الصناعي، أما مدة التنفيذ فهي ستة اشهر".

المكتب الإعلامي